

وقفات مع سورة الحج | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم 00:00:00
الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب -

ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء. والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى 00:00:40
كتابه. واصلني واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه -

وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما شرنا الا وحذرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب 00:01:00
العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه -
وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت اما بعد احبتني في الله نكرر دائما وابدا ان من رحمة الله عز 00:01:20
وجل بهذه الامة ومن رحمته -

عموما انه لم يتركهم سدى ولكن انزل اليهم كتب وارسل اليهم الرسل ليكونوا على بينة من لئلا يكون للناس على الله حجة بعد هذه 00:01:40
الكتب وبعد هؤلاء الرسل. فمن تمسك بكتاب الله عز وجل -

سنة رسله نجا وفازت الدنيا والآخرة. ومن اعرض عنهم فهو الهاك والعياذ بالله. اذا احبتني في الله من رحمة الله عز وجل بامتنا امة 00:02:00
النبي صلى الله عليه وسلم اي اصطفى لها القرآن. انزل هذا القرآن ليكون نبراسا -

هاديا لهذه الامة وارسل اليها افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. ارسل اليها افضل الخلق محمدا صلى الله عليه وسلم فمن 00:02:20
تمسك بسنته صلى الله عليه وسلم فقد فاز في الدنيا والآخرة. احبتني في الله نعود الى كتاب الله -

عز وجل ونهتدي به في هذه الظلمات كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس زمان الا والذى بعده اذا ينبغي علينا ان 00:02:40
نزداد تمسكا بكتاب الله عز وجل. كلما مرت الايام والسنون ينبغي علينا ان نزداد -

تمسكت بكتاب الله عز وجل. نحن مقبلون على موسم بمواسم الطاعات. مقبلون على موسم من مواسم القعاء انه موسم الحج هذه 00:03:00
الشعيرة العظيمة التي اصطفى الله عز وجل هذه الشعيرة لهذه الامة اتباعا لخليل الله عز وجل ابراهيم -

ربنا سبحانه وتعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكون. وكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله عليه. جعل الله عز وجل لكل 00:03:20
امة مجموعة من المناسك ليرفعوا شعائر الله عز وجل ليعظموا شعائر الله عز وجل -

ليذكروا اسم الله عز وجل في هذه الشعيرة. كل امة من الامم تحتاج الى رابط يربط هذه الامة. كما ان هناك رابط ايماني ورابط في 00:03:40
العبادات يحتاجون الى رمظ حتى من المكان. يذهبون اليه يجتمعون فيه ولو في السنة مرة واحدة. بل بل -

ولو في العمر مرة واحدة. فاختار الله عز وجل ان يكون الاجتماع في بيته الحرام. من كل اقطار الارض. هذا هو الحج والحج لغة هو 00:04:00
القصد. ان يكون المقصود العام لهذه الامة واحد. في اتجاه واحد في قبلة -

واحدة الى رب واحد يجتمعون سويا. هذا من اهم المقاصد لهذه الشريعة. ولهذه التشريعات ولهذه الشعائر ان يجتمع المسلمين في 00:04:20
مكان واحد يبعدون ربا واحدا في منسك واحد في زي واحد. هذا الاجتماع العظيم -

قدرة الله عز وجل من عنده لم يتركه لنا لنختار المكان السنوي او لنختار الذي السنوي. لو ان الله عز وجل ترك هذا لنا لما اتفقنا على 00:04:40
مكان واحد. ولا اختيار الالغب مكان للتجارة. اختيار مكان للتجارة العالمي يجتمع فيه الناس من جههم -

ام الدنيا ولكن الله عز وجل اصطفى المكان واصطفى الذي واختار سبحانه وتعالى وشرع لنا المناسك كي نتحد جميعا في هذا المكان.

اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم المتابعة بين الحج والعمرة. لذلك حينما نعود الى القرآن الكريم - 00:05:00

في سورة كاملة بهذه الشعيرة سورة الحج. وكما قلنا الحج القصد. الامر اعظم من مجرد اعمال بتقوم بها. الامر له ابعاد اعظم من ذلك. في تهذيب خلق المسلم. في تحرير عبوديته لله. في - 00:05:20

اجتماع المسلمين في اثر ذلك على المسلمين بل وعلى العالم اجمع. الامر اعظم من ذلك. فحينما نعود الى سورة الحج ونأخذ منها 00:05:40 مقتطفات ونظارات وتأملات في هذه السورة. لنرى من حكم الله عز وجل في التشريع. او بنرى من حكم -

الله عز وجل ما الذي يريد الله عز وجل من هذه الامة؟ ما هو القصد الرئيسي لهذه الامة؟ حتى لا تحيد عنه اذا سورة الحج من 00:06:00 الاشياء التي تتكلم عنها ما هي المقادير التي ينبغي عليها ينبغي ان تسير هذه الامة عليها ولا -

عنها ابدا. تبدأ هذه السورة بقوله سبحانه وتعالى سورة الحج التي تحرر لك المقصود حتى لا تزيد في طريقك الى الله بل حتى لا تزيغ 00:06:20 الامة في طريقها الى الله. يقول الله عز وجل يا ايها الناس في اول نداء -

في هذه السورة والصورة مدنية ولكنها تخاطب الناس اجمعين. هذه الدعوة هي دعوة عالمية الذي نزل الفرقان على عبده ليكون 00:06:40 للعالمين نذيرا. في اول نداء لابد الا ينسى المسلم ان هذه -

الدعوة دعوة للعالم اجمع. دعوة عالمية. الى من؟ الى ما ندعو الناس؟ الى ما الى ما ندعو الناس؟ ما هي الاولوية الرئيسية التي اذا 00:07:00 التقينا بغير المسلمين او بالناس اجمعين. ما هي الاولوية التي نتكلم معهم فيها؟ يا ايها الناس اتقوا -

اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. هذا اول ما نخاطب به الناس؟ نعم. هذا اول ما خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم الناس. اول ما قام النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس قال اني نذير لكم بين يدي عذاب اليم - 00:07:20

اذا الدعوة الى دين الله عز وجل دعوة الى النجاة في الارض اصالة. هي دعوة اخروية اصالة بمعنى ان مركز الدعوة الى الدار الارضية هو في المركز هو شيء عظيم في هذا الدين. لا ينبغي ان نقوم بقلب - 00:07:40

في دعوة الناس. فنذهب الى الناس لا نحدثهم عن الله. ولا نحدثهم عن الدار الارضية. ونحدثهم عن بعض الاشياء في سفاسف الى الدنيا 00:08:00 هم اسبق منا فيها. ولكن هذا تحريف معنوي لكتاب الله عز وجل. فالاصل في دعوة غير المسلمين -

والاصل في دعوة الناس اجمعين الى رب العالمين ان يتقوا ربهم ان زلزلة الساعة شيء عظيم اول ما نخاطب ناس نعرفهم بالمصير 00:08:20 الاخري الذي ينتظر الناس اجمعين. ان زلزلة الساعة -

شيء عظيم يوم ترونها انا لا استطيع ان اصف لكم تحديدا ما الذي سيحدث ولكن سوف اصف لكم اثر هذه المشاهد على الناس. يوم 00:08:40 ترونها يوم ترون هذه الزلزلة وهذه المشاهد يوم ترونها تذهل مش -

اترك تذهل لا تدري ما الذي سوف يحدث. تذهل كل مرضعة وليس مرضعة قاسية ومرضعة حنونة كل مرضعة عما ارضعت. وقيل 00:09:00 المرضعة التي امسكت صبيها ووضعت ثديها في فمه. هذه اللحظات -

التي تنتظرها اي ام تذهل كل مرضعة عما مش عن طفلها. هي لا تدري ما الذي كان في عما ارضعت وطابع كل ذات حمل حملها ليست 00:09:20 المرأة الضعيفة. كل ذات حمل حملها. ثم تلتفت الى الناس -

وترى الناس كل الناس وترى الناس سكارى هل هم سكارى وما هم بسكارى ولكن عذابهم هذه المقدمة العظيمة لهذه السورة 00:09:40 التي سميت بسورة الحج وذكر فيها قسطا من مناسك الحج والتذكير -

الله ابراهيم الذي نسير على سنته هذه السورة حينما تبدأ هذه البداية هي تحدد لنا الوجهة. هي تضبط لنا القصد حتى الامازيغ في 00:10:00 دعوتنا الى الله عز وجل. حتى لا ننبهر بتقدم دنيوي ونذهب ونكلم الناس عن امر ليس هذا هو المركز في -

دعوتى الى الله عز وجل. دعوة الناس الى عمارة الارض بعيدا عن الدار الارضية هي دعوة فاسدة. لم يأت بها احد من الانبياء. اكرر دعوة 00:10:20 الناس الى عمارة الدنيا بعيدا عن الدار الارضية هي دعوة فاسدة لم يأت بها احد من الانبياء. ولكن عمارة الارض تكون -

في سياق النجاة من الدار الارضية. في سياق نشر دين الله عز وجل. في سياق ابتغاء مرضات الله عز وجل. ولن يقنع احد هذا الا اذا 00:10:40 امن اولا بالدار الارضية فيفعل ذلك طلبا للنجاة في الدار الارضية. وطلبا للنجاة من عذاب الله عز وجل. اذا البداية -

الصحيحة لدعوة الناس اولا الدعوة دعوة عالمية لا يخص بها احد دون احد. كان النبي صلى الله عليه وسلم يراسل الارض ويبعث اليهم بالرسائل. فالدعوة دعوة عالمية. ثم الى ما يدعوهم الى اتقاء الله عز وجل والنجاة من الدار الاخرة - 00:11:00

ثم يبين الله عز وجل بعد ذلك ان الناس ينقسمون ان غالب الناس ينقسمون تجاه هذه الدعوة الى ثلاثة اصناف. فقال الله عز وجل بعدها ومن الناس ومن الناس ومن الناس. الناس لما بتسمع هذا الكلام اتقوا ربكم ان زلزلة - 00:11:20

ساعة شيع عظيم ينقسمون الى ثلاثة اصناف. الصنف الاول ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. ويتبع كل شيطان المريض كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير. الصنف الثاني ومن الناس من يجادل في الله بغير - 00:11:40

علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثالث عطفه ليضل عن سبيل الله. له في الدنيا خزي ونديقه يوم القيمة عذاب الحريم الصنف الثالث ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 00:12:00

خسر الدنيا والآخرة. يخبر الله عز وجل ان غالب الناس يعرضون عن ذلك. السبب الاول ومن الناس من يجادل في الله انظر لن يجادل في الوحي ولا في الشريعة ولا في الدار الاخرة. انتقل الى الجدال في الله سبحانه - 00:12:20

وتعالى. هو يريد ان يقطع صلته بالرب سبحانه وتعالى. هو يريد ان يظن من رقة يريد ان يفجر امامه يريد ان يقطع كل صلة بينه وبين العبودية وبالتالي بينه وبين ربه. فيجادل في الله - 00:12:40

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم وكل جدال في الله هو بغير علم. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم لكنه تابع لكنه مقلد ويتبع كل شيطان مرید. هو يبحث عن اي - 00:13:00

في شهوة يسير في ركابها. ويتبع كل شيطان مديد. كتب عليه انه من تولاه. كتب على هذا المجادل انه طالما تولى الشيطان ورضي بشهوات الشيطان كتب عليه انه من تولاه فانه يضلها. فان الله يضلها - 00:13:20

او فان الشيطان يضلها ويهديه الى عذاب السعير. هذا التابع المقلد ينبغي ان تعلمه وان تفهمه ولكنها نادرا ما يزيق. فقال الله عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في غيب من البعث - 00:13:40

انظر الى الكلمة ان كنتم في ريب من البعث. الريب حالة من الفساد في التفكير. غالبا لا يستطيع الانسان ان يخرج منها. غير الشك. الشك ممكن تخرج منه عن طريق السؤال. فان كنتم في شك فاسأل - 00:14:00

هل الانسان لما يبقى عنده شك عنده قواعد في التفكير ممكن يسأل ويتعلم اللي يصل الى مرحلة الريب هو في حالة يشك في كل شيء لذلك لما اخر الله عز وجل عن الذين وقعوا في الشك ولم يخرجوا منه قال انهم كانوا في شك مرير وقعوا في الريبة مع الشك - 00:14:20

طيب الشك في كل شيء عدم الوصول الى اقتناع باي شيء. فيصبح لا يوقن باي شيء في الدنيا. غالبا لا يخرج منها لذلك قال الله عز وجل عن هذا الكتاب لا ريب فيه. لا يصل ابدا قارئ القرآن الى هذه الحالة ابدا. قد - 00:14:40

كريه بعض الشك فيسأل فيخرج منه. فقال الله عز وجل لهذا الذي اتبع كل شيطان. هذا الذي ترك عقله وترك قلبه للشيطان يعبثون فيها. هذا غالبا لا يخرج من هذه الحالة. هذا ينبغي ان نعود معه الى قصة الخلق. وان الله خلق من - 00:15:00

نطفة من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم سواك رجلا وخلقك اليك الذي فعل بك ذلك في الاول يفعل بك ذلك في اليك الله بقدر على كل شيء سبحانه وتعالى؟ هذا الصنف المجادل التابع. يحتاج الى بعض - 00:15:20

النقاش وغالبا لا يطبع الله عز وجل. الصنف الثاني المجادل المتكبر ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه اي متكبر يلوي عنقه لا يريد ان يسمعك اصلا يخبرك - 00:15:40

الله الصنف الاول المجادل المقلد. الصنف الثاني المجادل المتكبر. هؤلاء غالبا لا يرتدعون وان كان الصنف الاول اكثر املا في اتباع دين الله عز وجل. لذلك جاءت الآيات في النقاش معه وتوضيح ان الله على كل شيء قادر - 00:16:00

وان الله خلقك واعطاك وسواك. الصنف الثاني لم ينافسه القرآن. ومن الناس من من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي. لانه بحث عن التكبر في الدنيا فله في - 00:16:20

الدنيا كده ونديقه يوم القيمة عذاب الحبيب ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ثم الصنف الثالث لم يجادله لانه متكبر
المحادى، التابع المحادى، المتذكر هؤلاء لا ينتفعون، يابات الله عز وجل .. لا - 00:16:40

عن مراد الله الذي يجادل ليبحث عن الحق الذي يسأل يصل الى الحق حتما سيصل. لانه سيجد في القرآن سدا لهذه الفجوة التي موجودة بداخله ولا يجد لها سدا في اي كلام اخر. فيقول ربنا سبحانه وتعالى عن الصنف الثالث الذي - [00:17:00](#) -
ابعد عن دين الله لا انه سمع كلاما اخر. ولا انه غير مقنع لانه مشغول بدنياه. ولا فكر الا في الدنيا. فاذا قلت له تعالى لتطبيع الله عز وجل. اول سؤال يسأل لك. ماذا سوف تعطيني الطاعة؟ هاخد ايه - [00:17:20](#) -

لو الدين هيجب لي فلوس يبقى انا معدية. لو الدين مش هيجب فلوس يبقى انا مش مع الدين. ومن الناس من يعبد. هو يعبد هل استجاب لا انه استجاب طلبا للدنيا وليس خوفا من زلزلة الساعة. ليس خوفا من الشيء العظيم - [00:17:40](#)
ليس خوفا من الدار الآخرة ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به الهاء اي اطمأن بالدنيا بالخير لم يطمئن بالله سبحانه وتعالى. ومن الناس من يعبد الله على حرف كما قال ابن عباس كان الاعرابي - [00:18:00](#)
بعض الاعراب يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم. يسلمون يجربوا الاسلام. فان انتجت الابل واخرجت الارض ثم قالوا هذا الدين المبارك وان لم تنتج الابل ولم تخرج الارض بالشمار قالوا هذا دين وسوع. تخيل! المقياس الرئيسي لتقييم - [00:18:20](#)
وما يعود عليهم بالنفع في دنياهم. كثير من الناس يتعامل مع الله عز وجل بهذا المعيار بهذا المقياس يا رب انا هدخل اصلی هتدينی ایه؟ لو ادینتني هکمل لو ما ادینتیش همشی والعياذ بالله. يعامل الله عز وجل هکذا ومن الناس من يعبد - [00:18:40](#)
الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يرضه ولا ينفعه. ذلك هو الضلال. العبد يدعه لهم: ضرہ اقرب من نفعہ - [00:19:00](#)

لبيس المولى ولبيس العشرة. ثم يقول الله عز وجل لهؤلاء الثلاثة الذي يجادل في الله ويتبع كل شيطان الذي يجادل في لا وهو متكبر
ثاني عطفه الذي يعبد الله على حرف. يقول الله عز وجل له من كان يظن فيكم من كان يظن ان لن - 00:19:20
ينصره الله في الدنيا والآخرة. اي لم ينصر الله لن ينصر الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم. الذي يظن ان الله عز وجل لم ينصر
النبي محمد صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل؟ من كان يظن ان لا ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسببه الى السماء - 00:19:40
ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغير. ما معنى هذه الآية؟ قال بعض اهل العلم هذا خطاب لهؤلاء في الثلاثة اني اردتم ان تهدموا
هذا الدين ان اردتم ان تقوموا بنسف هذا الدين انا ادلكم - 00:20:00

على طريقة واحدة لهم هذا الدين. الطريقة الواحدة لهم هذا الدين ان تطلعوا الى السماء اطلعوا فوق لغاية السماء ثم تقوموا بقطع الوحي فليندد بسبب الى السماء اي فليفعل سبب يعني اي وسيلة تستطيع ان تفعلها - 00:20:20

اي شيء تستطيع ان تفعله اطلع به الى السماء ثم ليقطع اي فليقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان السبب الرئيسي هو واحد واحد الله وحبي الله عز وجل هو القرآن ان السبب الرئيسي لنصرة هذا الدين حفظ القرآن في هذه الامة - 00:20:40
لا يبدل ولا يغير حتى لو ارتد اناس عن نصرة دين الله عز وجل جاء الله عز وجل بقوم اخرين فوجدوا المنهج محفوظا فامنوا به وطبقوه ونشروا دين الله عز وجل في الارض .. فيخبر الله عز وجل هؤلاء من كان يظن الا بنصرة - 00:21:00

الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع اي ثم يذهبن كيدهما يغيط ؟ هذا هو الحل الوحيد
لتذهبن غيطك من هذا الدين . فيقول الله بعدها وكذلك انزلناه ايات بينات . قدر الله عز - 00:21:20

وحل بازالت القرآن وبحفظه. اذا لا سبيل لك لهدم هذا الدين. طالما لا سبيل لك لتحريف القرآن الكريم لا سبيل لك لهدم هذا الدين. طالما لا سبيل لك لتحريف القرآن الكريم. هذه قاعدة اذا فليكن اهل - 00:21:40

الله دخل الاسلام يبحث عن النصرة يبحث عن التمكين فيفاجأ ان المسلمين مستضعفون. يفاجأ ان المسلمين لا فيتعجل النصرة
الرجل الذي يعبد الله على حرف ويسيء الظن في الله سبحانه وتعالى. ويتعجل نصرة الله عز وجل - 00:22:00

فيعيش في غيب. فيقول الله عز وجل له من كان يظن الا ينصره الله الذي يتتعجل - 00:22:20

نصرة الله عز وجل لل المسلمين فليندد بسبب اي بحبل الى السماء اي الى الصقر ثم ليقطع وليختلف يعني يضع الحبل حول رقبته ثم ليخترق حتى ينتهي من هذا الغير. لأن هذا الغيط لا يجعل ان الله عز وجل يتعجل بنزول الناصية - 00:22:40

هذا الغيط الذي تجده في صدرك من تأخير النصر هذا لا يجعل الله لا يجعل الله عز وجل يتتعجل بنزول آآ النصر سبحانه وتعالى ان الله لا يجعل بعجلة احد. فناصي الله عز وجل وتمكين الله نصر الله عز وجل للمؤمنين. وتمكين الله للمؤمنين له - 00:23:00

السنن وله وقت سبحانه وتعالى. لذلك جاء في نفس السورة ويستعجلونك بالعذاب. في ناس مستعجلة ان العذاب ينزل على المشركين فيقول الله عز وجل لا بد من صبر في نصرة هذا الدين. هذا طريق طويل. الصبر حتى يأتي التمكين طريق طويل - 00:23:20

الا يتتعجل احد والذي يتتعجل سوف يموت غيطا. الذي يتتعجل بنزول نصرة الله لهذا الدين سوف يموت غيطا حينما جاء خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدعونا؟ الا تستنصر لنا؟ فقصوا النبي صلى الله - 00:23:40

عليه وسلم عليه من انباء السابقين الذين صبروا لنصرة دينهم. ثم قال له في ختام ذلك ولتكنكم تستعجلون. هذه هي الا يتتعجل الانسان نصر الله عز وجل لينزل عليه في طريقه لنصرة هذا الدين. هذا من اهم الاشياء التي ينبغي ان نضعها - 00:24:00

امام اعيننا ونحن نسير في طريق الله يا شيخ. لذلك جاءت هذه السورة سورة الحج لتضبط لنا القصد. لتضبط لنا الطريق حتى لا نحيد عن هذا الطيب والصورة مليئة بضوابط تجعل الانسان لا يلتفت ولا يبتعد عن طريق الله عز وجل. ثم بين الله عز وجل بعد ذلك - 00:24:20

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا كل هؤلاء افترقوا فيقول الله عز ان الله يفصل بينهم يوم القيمة. ان الله على كل شيء شهيد. الله عز وجل مطلع عليه. وسوف يأتي يوم الفصل - 00:24:40

يفصل الله عز وجل فيه بين الخلائق. ثم يقول الله عز وجل الذين لم يذهبوا الى الحج والذين لم يسيروا في طريق الله الله غني عنه المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض؟ الله عز وجل غني عنكم والشمس والقمر والنجوم. الله عز وجل غني عنكم - 00:25:00

والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس الله عز وجل غني عنكم. وكثير حق عليه العذاب. الذين لم يسيروا في طريق الله عز الله غني عنكم. ثم بين الله عز وجل هذه الحقيقة التي ينبغي ان يعرفها كل مسلم. طالما انك تسير - 00:25:20

طالما انك تسير في الطريق الى الله عز وجل وتحاول ان وتحاول ان تنصر دين الله عز وجل اعلم لا بد لك من خصوم انت اول لما قلت ان زلزلة الساعة شيء عظيم ظهر ناس تجادل في دين الله. ثم يقول الله عز وجل هذان خصمان - 00:25:40

هذان خصماني اختصروا. اصبح الموضوع مش مجرد جدال. اصبح خصومة. ثم يقول الله عز وجل ما هي نتيجة هذه الخصومة؟ فالذين كفروا قطعوا لهم ثياب من نار. الله اكبر! يذكروا الله عز وجل بالجزاء - 00:26:00

الاخروي قبل التمكين الدنيوي. هكذا تربى الصحابة. كانوا يعملون لنصرة دين الله عز وجل دون ان ينتظروا ان يروا جزاء جاء ذلك في الدنيا كانوا يعملون لنصرة دين الله ويذلون ابتعاء مرضات الله عز وجل في الاخرة. فان مكروا رأوا ذلك - 00:26:20

في الدنيا فهو فضل من الله عز وجل. وان لم يروا ذلك فهم يوقنون انه سوف يأتي جيل من المسلمين يرون ذلك. لا ينبغي اولاد يعني كانوا يعتقدون مش مهم ان انا اللي اشوف. لا يشترط ان اكون انا الذي ارى نصرة دين الله عز وجل. ولكن حتما سوف يأتي جيل - 00:26:40

من المسلمين يرى نصرة دين الله عز وجل في الارض. ويرى تمكين الله عز وجل لل المسلمين في الارض. فيخبرنا الله عز وجل انهم فعلوا ذلك انتظارا للجزاء الاخروي. ثم يقول الله عز وجل بالرغم من هذه الخصومة ومن هذا الجدال الا انهم ضبطوا انفسهم. فيقول الله - 00:27:00

فخذوا الى الطيب من القول. لم يستفزه اسلوب المخالف المجادل المخاصم وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى الصراط الحميد.

ما زلنا نحن نحيي حفظ الله - 00:27:20

اولى الجدال في المرحلة الثانية الاختصار في دين الله عز وجل. ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:27:40

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:28:00

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:28:20

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:28:40

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:29:00

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:29:20

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:29:40

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:30:00

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:30:20

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:30:40

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:31:00

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:31:40

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:32:00

ما زلنا نحيي حفظ الله - 00:32:20

مكانا اجتماعا لل المسلمين ينطلقون منه لدعوة الناس الى دين الله عز وجل. حينما يكون المنطلق من المسجد لدعوة الناس الى الدار الاخرة.

هكذا - 00:32:40

يتربى الاولويات عند المسلم هكذا تكون الاولويات مرتبة عند المسلم. ينطلق من بيت الله عز وجل لدعوة الناس الى دين الله عز وجل فهم ارادوا ان يخرجوا الناس من ديارهم ثم هدموا البيوت. ولو دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات -

00:33:00

يبقى بدأوا بالجادل ثم الخصم ثم الصد عن المسجد الحرام ثم تهديد بيوت الله عز وجل ثم في اخر سورة يخبرنا الله عز وجل واذا تتنى عليهم اياتنا بيناته تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون -

00:33:20

مسطول بالذين يتلون عليهم اياته. مجرد تلاوة الايات يقوم بقتل ذلك الرجل الذي يتلو الاية. انظر الى اهل الباطل كيف يعني لا يتوقفون عند حد معين في الصد عن سبيل الله. قاموا بالجادل ثم الخصم ثم الصد عن سبيل الله والمسجد -

00:33:40

الحرام. ثم تهدين بيوت الله عز وجل ثم اخر شيء قاموا به انهم الذين يسمعونهم فقط يتلون ايات الله فقط يكادون بالذين يتلون عليهم ايتام. ما الواجب على المسلم وهو يرى اهل الباطل يبتلون كل وسعهم للصد عن -

00:34:00

احبتي في الله يختتم الله عز وجل هذه السورة بما ينبغي على كل مسلم بما ينبغي على كل مسلم تجاه دينه الله عز وجل يا ايها الذين امنوا بدأت السورة يا ايها الناس الدعوة ختام السورة ايها المؤمنون -

00:34:20

حافظوا على الدعوة. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاحدوا في الله حقا احق جهاده. قيل حق

الجهاد الذي لا تخاف فيه احدا الا الله. وقيل حق الجهاد استفراغ كل الوع الوع -

00:34:40

في نصرة دين الله وجاحدوا في الله حق جهاده هو وليس حق جهادك انت. اي ما تظنوا انه يقدم الى الله سبحانه وتعالى وجاحدوا في الله اجعل كل الجهاد طلبا لرضى الله. لذلك حينما ترى هذه السورة وهي التي بدأت بتشريع القتال. لماذا شرع القتال -

00:35:00

لحماية المؤمنين لحماية المسجد الحرام لحماية هذه الدعوة. لأن الله عز وجل يخبرنا انه اهل الباطل لا ابدا ان يتركوا دين الله عز

وجل. ابدا مهما اظهروا التسامح ومهما اظهروا اللين لن يتركوا دين الله ابدا -

00:35:20

ينتشر. فلذلك الحل هو مقاومته. فيقول الله عز وجل وجاحدوا في الله حق جهاده. هو اجتباكم اصطفاء لهذه الوظيفة انت مسلم. اذا

ينبغي عليك ان تحافظ على اسلامك واسلام الاخرين. انت مسلم ينبغي ان -

00:35:40

على اسلامك وان تدعوا الاخرين الى الاسلام هذا اجتباع هذا اصطفاء من الله عز وجل. الاية اللي قبلها الله يصطفى من الملائكة رسا

ومن الناس ان الله سميح بصير. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور. هذا الاصطفاء -

00:36:00

على علم الله الذي يصطفيه الله عز وجل للدعوة لدين الله هذا اصطفاء من الله على علم. نسأل الله عز وجل ان يصطفينا لنصرة دينه

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يحاسبنا على ذلك. فيقول الله عز وجل وجاحدوا في الله حق جهاده -

00:36:20

هو الذي تباه طب انا في حاجات مش قادر اعملها لنصرة الدين. وما جعل عليكم في الدين من حرج. اللي تقدر تعمله اعمله لو انت

تقدر تبلغ الناس عن اية بلغ الناس اية. لو تقدر تبلغ الناس حديث بلغ الناس حديث. تقدر تحافظ على اولادك حافظ على اولادك. وما

جعل عليكم في الدين من حرام -

00:36:40

هذا الجهاد وهذه النصرة ممتدة من لدن ابراهيم هو الذي وضع هذه البنية في اول السورة واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت هذه البنية واستمرت هذه الدعوة بهذا الجهاد وبهذا البذل ملة ابيك ابراهيم هو سماك المسلمين جمهور -

00:37:00

انفسنا ان الله سماكم المسلمين. وقيل ان ابراهيم سماكم المسلمين. استمر الاسلام بوضع هذه البنية عن طريق البذل. يعني الاسلام

يبيستمر في المسلمين ازاي؟ عن طريق البذل. لو انت هتبذل الدين هيستمر. لو انت لو المسلمين في مكان معين. تخلوا عن دينهم وعن

- 00:37:20

قامت الشعائر وعن الدعوة الى دينهم يضمون للإسلام في هذا المكان كما حدث في الاندلس. اسأل الله عز وجل ان يعيدها لنا. كل

مكان يبذل فيه الدين الله عز وجل يؤيد هؤلاء الذين يبذلون الاسوة به. ملة ابيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا -

00:37:40

ليكون الرسول عليكم شهيدا. الرسول صلى الله عليه وسلم ادى ما عليه. وبلغ الرسالة وادى الامانة. فسوف يشهد قد علينا ماذا فعلنا في هذه الامانة؟ والذي يقوم بتؤدية الامانة يكون بالتالي ايضا شهيدا على الناس. فكل من -

00:38:00
من ادى الامانة ونصر دين الله وبلغ دين الله يأتي يوم القيمة يشهد على الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم اول من ادى الامانة. فهو شهيد على كل ثم بعد ذلك ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا اي انتم المسلمين شهداء على الناس. استحضار لمسلم -

00:38:20
ان له رسالة عالمية يجعله يتحرك لنشر هذا الدين وتكونوا شهداء على الناس. ما هو العون في هذا الطريق اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ثم يخبرنا الله عز وجل بالطمأنينة ان الله عز وجل -

00:38:40
نعم المولى ونعم النصير. هكذا تختتم هذه السورة هذه السورة الحج تسكب في قلبك الطمأنينة ان الله عز وجل هو نعم المولى ونعم النصير ينصر من نصر الدين. وليننصرن الله عز وجل من ينصره. وليننصرن الله من ينصره. احبتني في الله -

00:39:00
هذا السورة تجدد لك العهد والميثاق. هذه السورة تدعوك لان تجتمع مع المسلمين في مكان واحد. ان لم تستطع ان تجتمع معهم في المسجد الحرام اجتمع معهم في بيت من بيوت الله. تدرس كتاب الله. ادع الى الله عز وجل. ادعوا الى دين الله عز وجل. ادعوا الى الدار الاخرة. افعل كل -

00:39:20
كل ما تستطيع ان تفعله وانت مستحضر انك تسير على خطى ابراهيم. تسير على خطى ابراهيم. اخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قفوا حيث وقف وصلوا كما وصلوا كما صلى. ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم. هذه السورة تربطك بالخليل ابراهيم. تجعلك -

00:39:40
لنصرة دين الله عز وجل تجعلك من يعلمون لنصرة هذا الدين وانت مطمئن ان الله عز وجل حتما ينصب هذا الدين حتى لو لم ترى ذلك بعينيك اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب -

00:40:00
اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سبب من اهتدى. اللهم اجعلنا لك ذكارين. لك شكارين. عليك متوكلين. اليك اولين بنا يا رب العالمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتنة. ما ظهر منها ما بطن. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة -

00:40:20
في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واتوب الصباح -

00:40:40